إمرأةٌ مسالمة

****

بنبضٍ جارفٍ في الروح لَاكا

وبالحرمانِ يخْطِفُني انْتهاكا

شردْتُ وضلّ عمرًا في سرابي

كطِفلٍ تائهٍ يخْشى هلاكا

ودانتُ لي متاهات الأماني

وقلبي يشتهى منّي رضاكا

وكنتُ سبقتُ أحلامي لأحْصي

سنينًا لم أرى شمسًا سواك

وغاصت بي عيوني في سهادي

ودارت بي شجونى في هواكا

فثارتْ مُهجتي والتاعَ صبْري

لتغْضبُني وتوردُني اعْتراكا

ولم يجدي ولائي في حياتي

ولا ظهر السُّكونَ ولا الحراكا

وخيباتى تجرّ ذيول حبّى

تصدَّعُ مابدا منّى احْتكاكا

فثرتُ أجولُ في أوْتارِ ثأْري

وأُشْقيك اغْترابًا واشْتباكا

فهدهدت الحواس وقدت قلبى

لضيعاتٍ بشوقي في أناكا

برغْبٍ من مباغتةٍ ورغبٍ

بنسيانٍ لوزرٍ من مداكا

فإن تسعى لصلحٍ عدتُ أدنو

وكنتُ لمنْ بغىَ صلحًا ملاكا

ومن عطرِ النَّدى عالجتُ نزفي

وهمتُ بروضةِ الخيرِ اشْتراكا

وهمت بروضة الخير اشتراكا